

إقبال الأعمال

[475] لكنت وإياي أخى قد تنغصت فى عيدك الذى أنت مسرور بإقباله، وعرفت ما فاتك من كرم إياي جل جلاله وإفضاله، وكان البكاء والتلهف والتأسف أغلب عليك وأليق بك، وأبلغ فى الوفاء لمن يعز عليك. وقد رفعت لك الآن، ولم أشرح ما كان يمكن فيه إطلاق اللسان، وهذا الذى ذكرناه على سبيل التنبيه والإشارة، لأن استيفاء شرح ما نريده، يضيق عنه مبسوط العبارة. واعلم أن الصفاء والوفاء لأصحاب الحقوق عند التفريق والبعاد، أحسن من الصفاء والوفاء مع الحضور واجتماع الأجساد، فليكن الصفاء والوفاء شعار قلبك لمولائك وربك القادر على تفريج كربك. فصل (4) فيما نذكره من ابتداء الأعمال فى يوم العيد (1) لطلب السعادة بالقبول والإقبال اعلم أنه ينبغي ابتداء هذا اليوم بعد ما ذكرناه بالغسل، لما روينا به بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الإيا بن سنان، عن أبي عبد الإيا عليه السلام قال: الغسل يوم الفطر سنة (2). ذكر ما يقال عند الغسل: رواه محمد بن أبي قرة بإسناده إلى أبي عيينة (3)، عن أبي عبد الإيا عليه السلام قال: صلاة العيد يوم الفطر أن يغتسل من نهر، فإن لم يكن نهر، ول (4) أنت بنفسك استيفاء الماء بتخشع، وليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط وتستتر بجهدك، فإذا هممت بذلك فقل: اللهم إيماننا بك، وتصديقا بكتابك، واتباع سنة نبيك محمد صلى الإيا عليه وآله.

1 - يوم عيد الفطر (خ ل). 2 - عنه الوسائل

3: 329، البحار 91: 5. 3 - أبي عنبسة (خ ل). 4 - أمر من ولي يلى.